كوادر الحركة ومؤيدوها يشعرون بالاستياء بسبب حالة الحرد والتنابز وتبادل الاتهامات بين اقطابها

الأردن يدعم رعاية عربية لفتح بهدف توحيدها.. وبرنامج جديد لعباس يتحدث عن دولة على دفعتين

عمان ـ «القدس العربي»
ـ من بسام البدارين:

بعد استعداده لدفع نصف راتب للموظفين في الضفة الغربية والقطاع يواجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس معضلة سياسية وعملية تتمثل في ان مستويات التعامل معه دوليا وعربيا واقليميا باعتباره عنوان للشعب الفلسطيني تطالبه دوما بتأسيس قواعد سلوك لا تحكم فقط الانقسام داخل اطار السلطة التي يترأسها ولكن داخل اطار حركة فتح التي ينطق باسمها.

ويؤكد عباس لمقربين منه وفي اكثر من مناسبة انه سمع من حكومات عربية اشارات سلبية تؤكد عدم وجود قنوات موحدة داخل حركة فتح، مشيرا الى ان ذلك من الاشكالات الاساسية التي تقلص هوامش المناورة امامه في التعاطي مع الوضع الداخلي الصعب والمنقسم والمتأزم.

وتشعر اكثر من عاصمة عربية مهتمة وعمان بينها بان الرئيس عباس لا يبدو متمكنا من التصورات والبرامج والتيارات التي تظهر داخل حركة فتح مما يضعفه امام حركة حماس ويكشف ظهره السياسي امام اسرائيل حسب محللين سياسيين اردنيين.

ولذلك يؤسس الأردن منذ سنوات لحالة دعم مطلقة لخيارات الرئيس عباس بما في ذلك خياراته الحركية وتدعو عمان لرعاية عربية للحركة بهدف توحيدها للتحدث بإسم مستقبل الشعب الفلسطيني ما دام العالم لا يقبل التحدث مع حركة حماس، الأمر الذي يفسر عقد إجتماع مركزية فتح مرتين في اقل من شهرين وحضور العاهل الأردني لأحد هذه الإجتماعات.

ومن الواضح ان الاجتماع الاخير لمركزية فتح في عمان كان الدليل الاكبر على الانقسام الافقي في الحركة وعلى وجود عوائق تصعب مهمة الرئيس عباس ولا توحد كلمات قادة حركة فتح الكبار كما لا تعطي مؤشرا على وجود كبير واحد لكلمة واحدة حاسمة.

وقبل انشغاله مجددا باجواء اللجنة المركزية العبثية تقريبا وبتجدد الخلافات مع الرمز القوي في حركة فتح فاروق القدومي كان عباس متفائلا في امكانية حصول تقدم ما على الارض اثر وصول بعض المساعدات المالية الى السلطة وهي مساعدات ستلقى في دائرة تحكم الرئاسة وسيتم توزيعها على اساس نصف راتب على الاقل للموظفين قبيل فترة العيد.

ويأمل عباس ان تساهم هذه الخطوة المالية ولو قليلا في تغييرات اساسية في المشهد الداخلي الان مثل تعزيز حضوره وشعبيته مقابل العجز الكامل لحركة حماس عن ادخال ولو دولار واحد واقناع حركة حماس بالاستماع للسيناريوهات الرئاسية التي قد تساعدها في تخفيف وطأة اضراب الموظفين عن الواقع.

وبكل الأحوال يسعى عباس لأقصى توظيف وإستثمار سياسي ممكن فخلال تواجده الأخير في عمان وقبل المغادرة غاضبا بسبب ملاسنات مع القدومي كان عباس يخلق للجانب الحكومي الأردني إنطباعا بان «الأمور تتحسن» وبان لديه خطة ومشروعاً وبان حماس لم تعد في وضع تستطيع فيه إفشال مخططات الرئاسة بدون تقديم البديل للجمهور.

وعليه كان سوء الحظ هو الذي دفع عباس للإعتقاد بان إستعداده لدفع نصف راتب سيمكنه من ضبط الإيقاع في إطار المشهد الفتحاوي قبل اي مشهد آخر لان واحدة من إشكالات عباس التاريخية تتمثل في أنه لا يستطيع مفاوضة حركة حماس من منطلق القوة الكامنة بسبب وجود كبار فتح الذين لابد من مفاوضتهم أولا.

الخبراء في ملف حركة فتح يقولون ان إجتماع عمان الفاشل للمركزية كان ينبغي ان يبابع عباس على خطة جديدة عنوانها الأول هو تبني مقترح يقضي بتشكيل حكومة تكنوقراط بديلة لحكومة حماس الحالية وإستبعاد نهائي لفكرة حكومة وحدة وطنية على الأقل داخل مؤسسات فتح الكبيرة وأولها اللجنة المركزية وهذه الحكومة لو وافقت عليها المركزية كمؤسسة مرجعية للقرار الفتحاوي كانت ستؤهل عباس للإنتقال للخطوة التالية في برنامجه المرحلي القاضي في محصلته بإبعاد حماس عن الحكم والخوض في مرحلة إنتقالية تتشكل فيها دولة مؤقتة برعاية دولية مع قوات دولية للفصل على غرار النسخة اللبنانية على ان يعقب ذلك بعد ثلاث سنوات إعلان دولة فلسطين المستقلة والإستعداد لإتفاق نهائي ينهي الصراع.

برنامج عباس إصطدم بصلابة موقف القدومي حصريا قبيل ساعات من عقد إجتماع مفترض حيث راهن الرئيس على حرص القدومي على «مصالحة تونس» الشهيرة وإعتقد ان الأخير لن يسعى لتجديد الخلاف مع الرئيس وكان ذلك رهانا خاسرا في كل المقاييس لان القدومي فاجأ الجميع في كواليس إجتماع عمان برؤية صلبة يرفض فيها على الإطلاق اي محاولة للإلتفاف على حماس بشأن ملف تشكيل الحكومة الوطنية رافضا مناقشة اي أفكار حول حكومة تكنوقراط جديدة تخلف حكومة حماس.

وفي الواقع لم يكتف القدومي بذلك بل إتهم عباس بالتسبب في اعاقة مشروع حكومة الوحدة الوطنية وهي تهمة نفاها عباس خلال محادثة صاخبة مع القدومي في عمان متهما اطرافا في حماس وتحديدا خالد مشعل باعاقة مشروع حكومة الوحدة.

ويقول شهود عيان هنا ان الرئيس عباس تحدث بغضب مع القدومي قبيل اجتماعات عمان التي لم تعقد للجنة المركزية ملمحا الى ان القدومي لا يدافع عن خيارات حركة فتح واولوياتها عندما يلتقي خالد مشعل في دمشق.

وفي التفاصيل أشار عباس مرتين على الأقل لعبارات منقولة عن القدومي تتضمن التعاكس مع قضايا إتفق عليها سابقا ملمحا للغة تتغير بعيدا عن الثوابت تسمع عندما يزور القدومي دمشق حصريا وهو الأمر الذي رفضه القدومي بكل الأحوال.

ويعكس حجم ومستوى الضجيج بين كبار فتح طبيعة المخاطر المترتبة على المشروع الجديد للرئيس عباس وهو مشروع اعتبره القدومي في احدى جلساته الخاصة في دمشق «خطيرا ليس لانه يمس بالثوابت وينطوي على المجازفات ولكن لانه طهي على نار هادئة خارج اعين مؤسسات حركة فتح وبالترتيب مع بعض الامريكيين ومع الاردن ومصر».

ولا يخرج عباس في الواقع عن المألوف حتى بأفكاره الجديدة التي يتم تداولها خصوصا عندما يتعلق الامر بدولة فلسطينية على دفعتين او على مرحلتين علما بان بعض اطراف اسرائيل تتحدث عن دولة فلسطينية على ثلاث دفعات ومرتبطة بشكل مباشر بصيغة ما مع الاردن الا ان لدى عباس ما يقوله بخصوص وجود تصور لديه وحجم الضجيج الذي شهدته كواليس اجتماع المركزية الفاشل يشير لمقاومة معاكسة من بعض حيتان حركة فتح لهذه التصورات الجديدة.

وتقول اوساط فتح في رام الله وتونس وعمان ان اعضاء التنظيم ومؤيدي الحركة يشعرون باستياء بالغ بسبب حالة الحرد والتنابز وتبادل الاتهام والتشكيك بين اقطاب الحركة وجماعتها على مستوى القيادة السياسية سواء عبر الاعلان او قبل الاجتماعات وكواليسها وقد نظمت عدة لقاءات واجتماعات وصدرت عدة بيانات ورسائل داخلية عن مؤسسات الحركة تنتقد العجز الكبير الذي يواجه لجنتها المركزية.

وتفيد الانباء ايضا بان السفير الفلسطيني في عمان عطا الله الخيري تلقى عشرات الاتصالات الغاضبة والمستاءة بسبب التبرير الذي استخدمه عندما اعلن فشل اجتماع المركزية الاخير متحدثا عن عدم اكتمال نصاب الاجتماع واعتبرت هذه الاتصالات ان مثل هذه التبريرات غير مقنعة.

وكانت شعبة تنظيم حركة فتح في الساحة الاردنية اصدرت بيانا حملت فيه اللجنة المركزية المسؤولية الضميرية والوطنية الكاملة عن تردي وفشل اوضاع القضية الفلسطينية معتبرة بان اللجنة المركزية تساهم في التغطية على مستوى وحجم الفساد الكبير الذي يشاهده الشعب الفلسطيني يوميا في اطار قياداته.

وبعد فشل اجتماع عمان تواصلت بعض المستجدات والانعكاسات، فقد لمست تحركات من شخصيات فتحاوية تستخدم لغة اقسى في نقد اللجنة المركزية وهي لغة يفهم منها ضرورة الانقلاب على اللجنة المركزية باعتبارها هيئة عاجزة عن العمل على ان يتولى المجلس الثوي للحركة مبادرة من هذا النوع.

وعلم في السياق بان محمد دحلان يشعر بالغضب الشديد من الرجل الثالث في الحركة ابو ماهر غنيم لان اقتراحات الاخير خلال التحضير لاجتماع عمان الفاشل شطبت اسمه اي دحلان من قائمة شخصيات فتحاوية كان يفترض ان تترشح كأسماء جديدة في سجلات عضوية اللجنة المركزية للحركة تحت عنوان تجديد النشاط والدماء وموقف دحلان الغاضب غضب منه ولنفس السبب نبيل عمرو حيث قدم غنيم قائمة ثلاثية للاضافة تضم روحي فتوح وابو علي شاهين وعزام الاحمد وليس قائمة خماسية كما يريد دحلان وعمرو وكما يريد محمود عباس في الواقع.

الفتحاويون يتبادلون النكات بعد إجتماع مركزيتهم الفاشل في عمان:

رسالة خليوية تقول «عظم أالله اجركم» .. والكترونية تقترح مسرحية «كاسك يا وطن»

عمان ـ «القدس العربي»:

اثارت الاوضاع التراجيدية التي تمر بها حركة فتح الفلسطينية كل طاقات وامكانات السخرية والتعليق السياسي الساخن على مستوى الصف الثاني والثالث وعلى مستوى الكوادر في الحركة الفلسطينية العريقة.

وطوال اليومين الماضيين وبعد الاعلان عن فشل اجتماع اللجنة المركزية في عمان تبادل الفتحاويون النكات على اوسع نطاق ممكن في تعليقات ساخرة طالت حصريا الاجتماع الفاشل للمركزية.

واستنادا الى مصادر فلسطينية متعددة ومتنوعة تبادل الفتحاويون عبر الهواتف وعبر الرسائل الخليوية القصيرة عبارة تقول «عظم الله اجركم» مع اضافة تشير الى ان التعازي باللجنة المركزية تقبل عند ضريح الرئيس الراحل ياسر عرفات.

ولم تقف حدود النكتة الفتحاوية المرة عند ذلك فالهواتف والكوادر اتصلت ببعضها بعد اجتماع عمان وكانت تتبادل عبارة «كل ثورة وانتم بخير» وتفيد نوافذ المراسلات الالكترونية ان شابا فلسطينيا ارسل رسالة عبر الشبكة الالكترونية يطلب فيها من اقطاب حركة فتح الذين غادروا عمان محتدين وغاضبين حضور مسرحية الفنان السوري الشهير دريد لحام واسمها «كاسك يا وطن».

الفريق المعارض يعتبر 12 تموز تاريخاً مفصلياً مثل 14 شباط

التعديل الحكومي بضم عون وزيادة العدد لم ينضج بعد

بيروت ـ «القدس العربي»
ـ من سعد الياس:

أعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري من جنيف حيث يشارك في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي «أن لا أحد يستطيع أن يرفض حكومة وحدة وطنية فهي تعطي مناعة للبلد شرط استباقها بتوافق لعدم الوقوع في فراغ».

ومن يستمع الى موقف الرئيس بري يعتقد جازماً انه مؤيد بقاء هذه الحكومة وهو كذلك. لكن قطباً هاماً من أقطاب طاولة الحوار الوطني بلغته معلومات مفادها ان تداولاً يتم في الاروقة السياسية البعيدة عن الاضواء عن إمكان حصول تعديل حكومي طفيف على حكومة الرئيس فؤاد السنيورة بحيث تضم الى صفوفها ممثلين للعماد ميشال عون طالما ان التغيير الحكومي مستبعد وليس هناك 8 وزراء مستعدين لتقديم استقالتهم كي ترحل الحكومة.

وبحسب هذا القطب فإن التعديل المقترح يقضي باستبدال وزيرين او أكثر من الحكومة الحالية بوزراء يمثلون رئيس «التيار الوطني الحر» العماد ميشال عون بعدما جرى توزير هؤلاء واسنادهم حقائب إثر امتناع الجنرال عن دخول الحكومة بسبب إقصاء حليفيه عنها وهما رئيس الكتلة الشعبية الياس سكاف وحزب الطاشناق.

وأول إسم يقترحه البعض للتغيير هو وزير العدل شارل رزق الذي كان الصديق الشخصي لرئيس الجمهورية اميل لحود.

أما الاسم الثاني المقترح استبداله فهو وزير الثقافة طارق متري بحيث يحل مكانه الوزير عصام أبو جمرة، وهناك إسم ثالث إذا دعت الحاجة هو وزير المال جهاد أزعور رغم كفاءته ونجاحه في وزارته، ولكن البعض يطرح علامة استفهام حول قربه من الرئيس السنيورة.

وتشير المعلومات الى أنه بعد ذلك تتم زيادة عدد أعضاء الحكومة من 24 الى 26 وزيراً فقط وليس بالضرورة زيادة العدد الى 30 كما كان أمر الحكومات السابقة، على أن يشمل هذا التعديل توزير كاثوليكي ممثل لـ «تكتل التغيير والاصلاح» من خلال رئيس الكتلة الشعبية الياس سكاف وآخر درزي محايد وغير معاد لرئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط لعدم إفشال اقتراح التعديل.

هذه التشكيلة الحكومية الجديدة لم يتأكد التداول بها في خلال زيارة رئيس مجلس النواب نبيه بري الى المملكة العربية السعودية ,وقد لا تكون هي العيدية المنتظرة من رئيس المجلس وحتماً ليست العيدية هي الزيارة المشتركة للرئيسين بري والسنيورة الى دمشق لأن مثل هذه الزيارة لم ينضج جدول أعمالها بعد.

وما بحثه الرئيس بري مع العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز هو تمتين وتوسيع الوفاق الوطني في لبنان من خلال اشراك كل الفئات في هذا الوفاق من دون الدخول في تفاصيل الحكومة.

واللافت أن مثل هذه الافكار جرى التداول بها حتى امام عضو مجلس الشيوخ الفرنسي أدريان غوتيرون والسفير الفرنسي في لبنان برنار إيميه وذلك على طاولة العشاء التي أقامها رئيس لجنة الصداقة اللبنانية الفرنسية النائب ميشال المر تكريماً لنظيره الفرنسي.

وقد أوضح المر لغوتيرون أن لا أكثرية ولا أقلية في لبنان وان «حزب الله» و«حركة أمل» لو صوتا في الانتخابات النيابية الاخيرة للائحة العماد عون لما كانت الاكثرية الحالية أكثرية لأنها نالت في دائرة بعبدا عاليه وحدها 11 مقعداً اضافياً.

وينطلق الفريق المعارض للحكومة في طرحه لحكومة الوحدة الوطنية من اعتبار أن تاريخ 12 تموز (يوليو) كان مفصلياً في الحياة السياسية اللبنانية وأدى الى متغيرّات يجب أخذها بعين الاعتبار، تماماً كان تاريخ 14 شباط (فبراير) يوم استشهاد الرئيس رفيق الحريري مفصلياً كذلك في الحياة السياسية اللبنانية واستثمره فريق 14 آذار (مارس) لزيادة نفوذه في السلطة.ويريد هذا الفريق المعارض استجابة مطلبه بالتغيير وإلا فهو سيلجأ الى الشارع.

ديختر: ايران اغرقت اسرائيل بالمخدرات التي تشكل تهديدا استراتيجيا مثل الارهاب

الناصرة ـ «القدس العربي»
ـ من زهير اندراوس:

نقلت صحيفة (معاريف) الاسرائيلية في عددها الصادر امس الاربعاء عن وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افي ديختر، الذي يقوم بزيارة عمل الى الولايات المتحدة الامريكية في هذه الايام، نقلت عنه قوله ان المخابرات الايرانية التي تنشط، على حد زعمه، في الجنوب اللبناني، اغرقت بواسطة منظمة حزب الله اللبنانية اسرائيل بالمخدرات على جميع اشكالها واصنافها.

واضاف الوزير الاسرائيلي ان المخدرات التي تدخل الى اسرائيل عن طريق الحدود اللبنانية الاسرائيلية تعتبر تهديدا استراتيجيا على الدولة العبرية، وانه لا فرق بين المخدرات وبين الارهاب الذي تمارسه منظمة حزب الله.

وجاءت اقوال الوزير ديختر خلال اجتماعه مع رؤساء منظمة مكافحة المخدرات في الولايات المتحدة الامريكية التي تتخذ من المدينة الامريكية بوسطن عاصمة لها. يشار الى ان اسرائيل زعمت منذ اكثر من عشرين عاما بان منظمة حزب الله اللبنانية تقوم بتجنيد عملاء لها من داخل اسرائيل عن طريق الاغراءات المادية وفي مقدمتها المخدرات، كما فعلت مع احد الضباط الاسرائيليين الذي ما زال يقبع في السجن بعد ان حكمت عليه المحكمة العسكرية في مدينة يافا بالسجن لمدة 18 عاما، بعد ادانته بانه قام بتزويد حزب الله بخرائط عسكرية حساسة للغاية حول القواعد العسكرية الاسرائيلية والمنشآت الاستراتيجية، مقابل حصوله على اموال باهظة وعلى كميات كبيرة من مخدرات الهيروين والتي قام ببيعها الى تجار المخدرات في اسرائيل.

وحاولت اسرائيل خلال اعوام خلت محاربة هذه الظاهرة التي تشكل عليها خطرا، فشكلت وحدة منتخبة من الجيش والشرطة لمنع تهريب المخدرات من لبنان الى اسرائيل، الا ان الوحدة اخفقت في مهمتها الامر الذي دفع السلطات الاسرائيلية الى تفكيك الوحدة وتكليف وحدات الجيش الاسرائيلي المرابطة على الحدود اللبنانية الاسرائيلية بمنع تهريب المخدرات، الا انه حسب المعطيات الاسرائيلية الرسمية، فان حزب الله يواصل اغراق السوق الاسرائيلي بالمخدرات، الامر الذي يقض مضاجع الاسرائيليين. اما بالنسبة للوزير ديختر فقد نقلت عنه الصحيفة الاسرائيلية قوله خلال اجتماعه مع رئيس دائرة مكافحة المخدرات في الولايات المتحدة الامريكية كارين تانديّ، ان قرار المخابرات الايرانية بفتح جبهة اخرى مع اسرائيل عن طريق اغراقها بالمخدرات يحتم على الدولتين، اسرائيل وامريكا، استعمال كافة الطرق والوسائل لدرء هذا الخطر المحدق، معتبرا اياه خطرا استراتيجيا لا يقل خطورة عن العمليات الارهابية التي يقوم بها حزب الله ضد الاهداف الاسرائيلية، على حد زعمه. وقال الوزير الاسرائيلي ايضا ان مكافحة تهريب المخدرات عن طريق المخابرات الايرانية من لبنان الى اسرائيل يحتم توثيق العلاقات بين اجهزة المخابرات الاسرائيلية والامريكية وايضا المخابرات في الدول الاوروبية الصديقة، على حد قوله.

وقالت الصحيفة الاسرائيلية ايضا ان الوزير ديختر اوضح في اجتماعاته مع الامريكيين ضرورة توطيد التعاون ايضا في قضية حماية الشهود ضد امراء المخدرات العرب واليهود في اسرائيل، لانه حسب رأيه، فان تجار المخدرات في الدولة العبرية يريدون جني الارباح الهائلة من الاتجار بالمخدرات، وان العامل الامني والقومي لا يلعب دورا بالمرة في عقد صفقات الاسلحة.

انباء عن امتلاك حماس لصواريخ مضادة للدبابات برأسين لصد الاجتياح الاسرائيلي للقطاع

اولمرت بحث مع بوتين الأزمة الايرانية وحاول اقناعه بوقف تزويد سورية بالاسلحة

الناصرة ـ «القدس العربي»
ـ من زهير اندراوس:

قال رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت انه عبر عن القلق بشأن برنامج ايران النووي خلال محادثات امس الاربعاء مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وقال اولمرت ان محادثاته مع بوتين تطرقت ايضا الى الحاجة لفرض حظر على مبيعات الاسلحة الى ايران وسورية. وقال مسؤولون امنيون اسرائيليون ان الاسلحة الروسية الصنع لدى سورية استخدمها مقاتلو حزب الله خلال حرب لبنان الصيف الحالي.

وصرح اولمرت للصحافيين بعد محادثات مع بوتين في الكرملين «نحن عند منعطف خطر، ويجب على المجتمع الدولي بأكمله الوقوف صفا واحدا لمنع ايران من تحقيق نيتها الحقيقية بتسليح نفسها باسلحة نووية».

واضاف «لقد خرجت من الاجتماع بشعور بأن الرئيس بوتين يفهم هذا الخطر». ووصف اولمرت البرنامج النووي الايراني، الذي تصر طهران انه لاغراض مدنية، بأنه «تهديد لاسرائيل لا يمكننا القبول به».

وقالت مصادر سياسية وامنية اسرائيلية امس الاربعاء ان اولمرت، طرح امام بوتين ايضا، قضية تخوف الدولة العبرية من وصول صواريخ مضادة للدبابات من صنع روسي الى قطاع غزة، وتحديدا الى حركة حماس.

وقالت المصادر السياسية ايضا ان رئيس الموساد الاسرائيلي (الاستخبارات الخارجية) مئير داغان اجتمع الى اولمرت قبيل سفره الى موسكو وقدم له شرحا وافيا عن الجهود التي تبذلها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) من اجل الحصول على هذه الصواريخ، لافتة الى ان هذا الطراز من الصواريخ تم استعماله من قبل مقاتلي حزب الله في المواجهة الاخيرة بينهم وبين الاحتلال في تموز (يوليو) المنصرم، الامر الذي ادى الى وقوع خسائر كبيرة وجسيمة في صفوف جيش الاحتلال، وان هذه الصواريخ اعطبت دبابة المركافاه الاسرائيلية، الامر الذي دفع اسرائيل الى الاعلان عن وقف انتاجها. وحسب المصادر الاسرائيلية فان الحديث يدور عن صواريخ روسية الصنع من طراز «تاندام» وهي صواريخ مضادة للدبابات وتحمل رأسين، الاول يصيب الدبابة والرأس الثاني ينفجر فيعطبها ويقتل طاقمها.

واكدت المصادر الاسرائيلية ان حركة حماس تمكنت في الاشهر الاخيرة من تهريب كمية كبيرة من هذه الصواريخ الى قطاع غزة، وان تصريحات حماس بانها ستصد العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة، نابعة من ان الحركة تمتلك هذه الصواريخ وتعد المفاجآت للاحتلال الاسرائيلي على غرار الحرب التي خاضتها منظمة حزب الله اللبنانية في الحرب الثانية على لبنان.

واضافت المصادر الاسرائيلية ان حرب لبنان الثانية قطعت الشك باليقين بأن الدبابات الاسرائيلية لا تقدر على مواجهة الصواريخ المضادة للدبابات من صنع روسي، وبالتالي كي لا يتكرر المشهد نفسه في قطاع غزة، فان اولمرت سيحاول اقناع الرئيس الروسي بالعمل بكل ما اوتي من قوة بهدف منع حركة حماس من الحصول على صواريخ اخرى من هذا الطراز.

وقالت مصادر في جيش الاحتلال الاسرائيلي لمراسل صحيفة «معاريف» للشؤون العسكرية عمير رابيورت، ان قادة الجيش يخشون من ان هذه الصواريخ سترجح الكفة لصالح المقاومة الفلسطينية كما حدث في لبنان، وبالتالي فان اسرائيل بمستوييها الامني والسياسي تعمل بجدية من اجل ازالة هذا الخطر الذي يتهدد القوات العاملة في قطاع غزة، عندما ستبدأ الحملة العسكرية الاسرائيلية واسعة النطاق على القطاع، على غرار الحملة الاسرائيلية في العام 2002 والتي تم خلالها اجتياح الضفة الغربية، وهي العملية المسماة اسرائيليا عملية السور الواقي.

بالاضافة الى ذلك، قال الصحافي اوري يابلونكا، الذي يرافق اولمرت في زيارته الى موسكو، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي سيطرح امام الرئيس بوتين قضية بيع الاسلحة الروسية الى سورية، وانه سيؤكد له انه حسب المعلومات الاستخباراتية التي تملكها اسرائيل، فان سورية تقوم بتزويد التنظيمات الارهابية في لبنان وفي فلسطين بهذه الاسلحة المتطورة، الامر الذي يحرج اسرائيل ويضعف قوتها العسكرية. واوضح الصحافي الاسرائيلي ان روسيا لم تنف انها قامت ببيع سورية صواريخ مضادة للدبابات من الطراز المتقدم، ولكنها نفت نفيا قاطعا ان تكون هذه الصواريخ قد وصلت الى منظمة حزب الله اللبناني.

وقالت المصادر الاسرائيلية ايضا انه خلال العدوان على لبنان فوجئت اسرائيل من ان حزب الله يمتلك اسلحة روسية متطورة للغاية وان مقاتليه قاموا باستخدامها لصد الجيش الاسرائيلي، وانها قامت بعد ذلك بتقديم احتجاج رسمي الى السلطات الروسية في موسكو، ولكن السلطات الروسية لم تفعل شيئا لوقف وصول هذه الصواريخ الى لبنان، وتحديدا الى حزب الله.

الرئيس الروسي في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الاسرائيلي

منظمة حقوقية سورية تستنكر إصدار أمر اعتقال بحق الشيخ مرشد الخزنوي

■ لندن ـ يو بي أي: استنكر المرصد السوري لحقوق الانسان أمر الإعتقال الذي قال إن فرعي المخابرات العامة والمخابرات الجوية في سورية أصدراه بحق الشيخ مرشد الخزنوي، واعتبره انتهاكاً صارخاً للحريات الاساسية.

وقال المرصد ومقره بريطانيا في بيان امس الأربعاء انه «علم بأن أمراً يقضي باعتقال الشيخ مرشد نجل الشيخ العلامة معشوق الخزنوي حال دخوله الى الأراضي السورية حيث أنه متواجد الآن في الخارج بحثاً عن ملاذ آمن بعد اتهامه شخصيات متنفذة في السلطة السورية بتهديد والده قبل اغتياله العام الماضي بعد مطالبته بإطلاق الحريات العامة ورفع أيدي الأمن عن رقاب الناس وخطابه الشهير في نيسان (إبريل) 2005 الذي حمّل الأمن السوري مقتل العشرات من الكرد السوريين في آذار (مارس) 2004».

وأضاف «ان الشيخ مرشد الخزنوي كان مُنع من الخطابة بعد اغتيال والده وتم توقيفه ومن ثم تلقى تهديدات بالقتل والتصفية مرات عديدة نظراً لنشاطه المستمر، وصدر الثلاثاء أمر باعتقاله الفوري لدى وصوله الى أي منفذ حدودي سوري بعد مغادرته سورية منذ شهرين في زيارة الى السعودية».

واعتبر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن أمر الإعتقال «يتناقض مع المادة 9 من الاعلان العالمي لحقوق الانسان التي تنص على أنه (لا يجوز إعتقال أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفا)»، مطالباً السلطات السورية بـ«إجراء تحقيق مستقل وشفاف دون تدخل الأجهزة الأمنية في جريمة اغتيال الشيخ معشوق الخزنوي وتقديم مرتكبيها إلى العدالة وكف يد الأجهزة الأمنية عن ممارسة الإعتقال التعسفي وإيقاف تدخل أجهزة الأمن بشؤون القضاء»، على حد تعبيره.

أقطاب الكنيسة في سورية يدعون رجال الدين المسلمين الى افطار

دمشق ـ من ماهر سمعان:

دعا كبار رجال الدين المسيحي في سورية رجال الدين المسلمين الثلاثاء على مأدبة افطار لاظهار وحدة وتسامحاً دينياً في وقت تزداد حدة التوتر عالميا بين الديانتين.

وقال مفتي الجمهورية محمد بدر حسون «نلتقي في هذه المناسبة ليكون هناك نوع من التباحث في مشاكل الوطن وعن التكامل وعما سنتركه لابنائنا من تراث جيد فنحن عائلة واحدة وأسرة واحدة».

وحضر الافطار الذي أقامه رأس الطائفة الشرقية المسيحية في سورية أغناطيوس الرابع هزيم في مقر الطائفة في كنيسة المريمية في دمشق القديمة بالاضافة الى حسون الى جانب رئيس مجلس الوزراء محمد ناجي عطري ومسؤولين سوريين اخرين. وقال حسون «أعتز بلقائنا عند صاحب الغبطة الذي يؤكد على الوحدة الوطنية السورية.. فالله اختار هذه البلاد ليكون فيها عيسى ومحمد وموسى والانبياء جميعا».

وكانت حفلات افطار مماثلة قامت منذ بداية شهر رمضان بحضور رجال دين من الطرفين للتأكيد على التعايش المشترك في سورية.

وتشهد العلاقات الاسلامية المسيحية تدهورا ملحوظا على خلفية أحداث تتعلق بنشاطات الجماعات الاسلامية المتطرفة في العالم الى جانب صور مسيئة للرسول صدرت في الدنمارك وأخيرا ما نسب لبابا الفاتيكان من اساءة للاسلام. وكانت الطوائف المسيحية السورية قد أدانت هذه التصريحات للبابا. حيث يتخوف المسيحيين من أن تنعكس حالة الغضب التي سيطرت على الشارع الاسلامي على فرص حياتهم بسلام في سوريا. وقال البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم «اجتمعنا مع كل العناصر الجيدة في هذا المناسبة وما سمعناه يعزينا ويقوينا ونتمنى أن يسير هذا الوطن نحو الافضل فمن حق البلاد علينا أن نستمر في السير الى الامام».

وأضاف هزيم «لقد تعودنا أن نجتمع في هذه المناسبات فنحن جزء من هذه البلاد ومن نسيجه وبدوننا سيكون هناك فراغ». وتعيش في سورية أقلية مسيحية تقدر نسبتها بنحو عشرة في المئة من عدد السكان. (رويترز)

المصالح التجارية والروابط الاسرية تحكم الحدود بين سورية ولبنان

مزارع دير العشائر (سورية)
ـ من خالد يعقوب عويس:

يستخدم المزارع السوري مصطفى حمود الطرق الترابية التي تمر عبر البساتين ليصل الى الارض التي يمتلكها منذ عقود عبر الحدود في لبنان.

وقال حمود فيما كان يفرغ صناديق التفاح الاحمر والباذنجان والقرنبيط في مزارع دير العشائر وهي قرية على قمة تل على الجانب السوري من الحدود «أغلقت السلطات السورية بعض الطرقات ولكن لا زال هناك العديد من الوسائل للعبور الى لبنان».

وأضاف «نلتقي احيانا بعناصر من الامن اللبناني ولكنهم لا يعترضون او يقولون لنا شيئا فالكثير من اللبنانيين تركو الزراعة واراضيهم كانت ستبور اذا لم يعتن بها السوريون».

ويقف عدة جنود سوريين على مقربة امام حواجز رملية أقيمت في الاونة الاخيرة على أرض خصبة تفصل مزارع دير العشائر عن قرية دير العشائر الشقيقة في لبنان. وتقول سورية انها زادت الاجراءات الامنية على امتداد حدودها البالغ طولها 250 كيلومترا استجابة للمطالب الغربية بعد غزو اسرائيل لجنوب لبنان في وقت سابق هذا العام. ويهدف هذا الى منع تهريب الاسلحة المزعوم لمقاتلي حزب الله الذي تدعمه سورية. وقال حمود (70 عاما) «كنت اقطع هذه الحدود منذ كنت طفلا ولم ار قط عمليات تهريب للسلاح».

غير أن دمشق رفضت ترسيم الحدود مثلما حثتها الامم المتحدة بعد انسحاب القوات السورية من لبنان العام الماضي. وتعارض سورية ترسيم الحدود ويرجع هذا جزئيا الى صعوبة تحديد مكان الحدود كما أنها لا تريد الدخول في دوامة من النزاعات على ملكية الاراضي بين اللبنانيين والسوريين الذين كانوا يعيشون جنبا الى جنب لعقود دون ترسيم للحدود.

وكانت سورية اللاعب المهيمن في لبنان لثلاثة عقود. ويقول ساسة مناهضون لسورية ان الحكومة البعثية في دمشق ما زالت تتدخل في شؤون لبنان وتتجاهل وحدة أراضيه برفضها اقامة علاقات دبلوماسية وترسيم الحدود. الحدود التي تمتد في جبال لبنان الشرقية كانت تشتهر بانعدام القانون فيها على مر التاريخ.

وجعل اقتصاد سورية المنغلق منها جنة لتهريب السلع المستوردة والعملة فيما تدفق النفط والاغنام السورية المدعومة على لبنان. وهناك تشكيك في الخرائط التي يمكن أن تساعد في رسم الحدود. وقطع الاراضي السورية واللبنانية تكون عادة مجزأة ومتعرجة ومحيطة ببعضها البعض.

ومن السهل أن يتساءل زوار منطقة دير العشائر الحدودية في أي مكان هم.

وقال خبير ان فصل الاراضي على امتداد الخطوط الحدودية الدقيقة سيكون كابوسا. ويمر عبر الحدود يوميا الاف العمال السوريين الذين يشكلون عصب قطاعي البناء والزراعة في لبنان. ويعتمد لبنان على سورية بوصفها المخرج البري الوحيد على العالم الذي يمكن استخدامه.

ويقول مسؤولون سوريون ان فرض قيود على الحدود صعب بسبب الحدود الغربية والاختلاط بين الشعبين. وأنشأت القوى الغربية لبنان مما كان يعرف باسم سورية الكبرى عام 1920.

ويضيف المسؤولون أن ترسيم الحدود وفرض قيود على الحركة عند خمسة معابر حدودية سيعطل التجارة ويؤثر على أرزاق الاف المزارعين وعمال اليومية. ومما يزيد الامور تعقيدا احتلال اسرائيل لمنطقة مزارع شبعا الواقعة الى الجنوب والبالغة مساحتها 25 كيلومترا مربعا التي تعتبرها الامم المتحدة أراضي سورية.

وتعتبر دمشق وبيروت المنطقة أرضا لبنانية محتلة. وقال مسؤول سوري «نحن نقوم بأفضل ما نستطيع ولكن المهربين أذكياء جدا فقد اكتشفنا منذ مدة انبوبا يضخ المازوت الى لبنان».

وهدد الرئيس السوري بشار الاسد مؤخرا باغلاق الحدود اذا قبل لبنان بمطالب اسرائيل بنشر قوات حفظ سلام تابعة للامم المتحدة على الحدود مع سورية وهو تكتيك كان يستخدمه والده الراحل الرئيس حافظ الاسد.

وكان الاسد الاب قد أغلق الحدود عام 1973 ردا على هجوم شنه المسيحيون الموارنة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. وعطل هذا الاغلاق التجارة اللبنانية وهدد بافساد محصولها. وفي مزارع دير العشائر يعارض معظم القرويين ترسيم الحدود حيث تشيع جوازات السفر المزدوجة والمصاهرة والروابط الاسرية مع لبنان. وما زال سليم داوود وهو وريث أسرة لبنانية قديمة يمتلك مساحات كبيرة من الارض في القرية. (رويترز)

بوش يرفض الفكرة القائلة بان النزاعات في الشرق الاوسط تتلخص بمواجهة بين المسيحية والاسلام

■ واشنطن ـ ا ف ب: رفض الرئيس الامريكي جورج بوش الفكرة القائلة بأن النزاعات في الشرق الاوسط تتلخص بمواجهة بين المسيحية والاسلام. وقال في مقابلة مع شبكة التلفزيون الامريكية «فوكس نيوز» سوف تبثها مساء الاربعاء «ان الامر لا يتعلق بمعركة بين اديان برأيي. الامر ليس المسيحية ضد الاسلام».

واضاف حسب ما جاء في مقتطفات بثت الثلاثاء «يجب ان ينظر الناس في العالم الاسلامي الى ما يجري في الولايات المتحدة. نحن نحتفي بالمسلمين الامريكيين وهم احرار في ممارسة شعائرهم كما يريدون».

واوضح ان ما يجري في الش